بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم وهو حسبي وكفى

احمدك اللهم ان اهلتنا على ما فينا من التقصير والتعامي
عن شهود اياتك لا سيما وقد جاءك النذير والتباطي عن
المبادرة الى امتثال اوامرك ونواهيك والتخلي عن
التحلي عابر ضيك المسرف الى زيارة حبيبك ورسولك
ونبيك وصفيك وخليلك انسان عين خلقايك وواسطة
عقد اهل ولايك ثم الى الوقوف بين يديه واستدرار
امداداته الواصلة منك اليه واستعطاف باهر عطفه
واستمداد آيديه ولطفه واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له شهادة انتظم بها في سلك خدمة جنابه
الاقدس لعلي بحاله واعد بها من جملة سنته واحبابه كما
ينبغي لباهر جلاله واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله
الذي اكرمه الله من الخصوصيات بما لا يحصى وتوجه
بتاج خلافته العظمى وبانه الوسيلة اليه دون غيره
لا سيما في فصل القضا صلى الله عليه وسلم وعلى اله ونا بعيهم
باحسان صلاة وسلاما بالغين غاية الكمال ونهاية الا
منتان ما حنت الارواح الى زيارته والتجلي بالوقوف
في حضرته وناهلت باستنطار فيض فضله والاستكثار
من وسيع عطاياه ووصله وبعد فانه لما من الله تعالى علي

بالاخذ

بالاخذ في اسباب الزيارة التي هي منتهى الامال ومرد اليها
محط الرحال وعليها تعول الكمل من الرجال في يوم السبت
ثامن عشر شوال سنة ست وخمسين وتسعماية ثم يسير
تلك الاسباب على خلاف العادة علمت ان ذلك اذن مشعر
بالقبول ان شاء الله وزيادة ثم عاصلت صبيحة الاحد الى
وادي مرّ الظهران خطر لي ان اجعل وسيلتي الى المثول
في تلك الحضرة النبوية تاليف كتاب في ذلك الشان يشتمل
على احكام الزيارة وفضايلها ومتعلقاتها ودلايلها مشتملا
لكل ما يحتاج اليه في ذلك باخصر عبارة واوجز اشارة
وضمنته من جواهر النفايس اثمن الجواهر وانفسها
الزيارة ان نفوته معرفته ولا ان تغرب عنه خبرته لانه
حينيذ لا يخفى عليه شيء من امرها في معظم الاوقات ولا
يحتاج الى سوال احد عن شيء من احكامها وشعايرها في
اكثر الحادثات ومن ثم سميته الجوهر المنظم في زيارة
القبر المكرم ثم ابتدات فيه حينيذ مستمدا من الله الكريم
الجواد الذي لبسي لواسع نعمته من نفاد الامداد للنبيه
والاعانة والتوفيق لاصابة جادة الصواب والاجابة لقبول
هذه الزيارة وهذا التاليف والالحاق باجابة الطلبات
كلها محصنة بغاية الاكرام ونهاية الانعام والتشريف

فانه بكل خير كفيل وهو حسبي ونعم الوكيل ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم وسر تنبيه على مقدمة
وثمانية فصول وخاتمة المقدمة في ادب السفر قد بسطت
هذه بادلتها في حاشية مسالك النووي الكبير المسماة
بالايضاح وهنا اذكر حاصل المهم منها اذا عزم على الزيارة
يسن له ان يستشير من يثق بدينه وامانته وخبرته ونصيحته
في زيارته في هذا الوقت والحالة التي هو متلبس بها
ويلزم المستشار ان يتصحى في زيارته متخليا عن
الهوى وحظوظ النفس ولو بنحو لا صلاح لك فيها الان فان ابى
الا بذكر سبب مضر له دينا او دنيا فليذكره له وجوبا اخذا عما قالوه
في الاستشارة في نحو النكاح ثم يستخير الله تعالى فيها في هذا الوقت
والحال ايضا بصلاة ذكرتها ان اراد الاكمل والا حصلت سنتها
بكل صلاة ان نواها معها والا سقط الطلب ثم بالدعا المشهور عقبها
ثم يمضي بعدها لما ينشرح له صدره اذ شرح غير ناشئ عن حظ او هوى
وتكررها الى ان تحصل له هذا الانشراح وحرم في وقت الكراهة
بغير حرم مكة ثم يتوب الى الله توبة نصوحا صحيحة بشروطها
المقررة في كتب الفقه وغيرها الا احيا من سائر ذنوبه ويؤدي ما عليه
من الحقوق والديون وقد الودايع ويتحلل ممن يثبته وبينه مظلمة
او نحوها ويكتب وصيته ويترك لمؤنة كفايته بتفصيل ذلك كله المذكور
في الحاشية

في الحاشية ويحرم على من عليه دين لله تعالى او لادمي حال لا موجل وان
كان تحل عليه بعد فراق البلد سفر وان قصر الا باذن الآن او علم
رضاه او وكيل من يقضيه من ماله الحاضر بالبلد ويحرم السفر للزيارة
ايضا على من لوالد او والدة وان علا وعلى من لهما زوج لا يعلم رضاه
او اذنه وعلى من يا لعدة وعلى المرأة مطلقا الا مع محرم او زوج وكذا
عبدها ان كانا ثقتين ولا يجوز مع محرم يخص النسوة كسائر الاسفار
التي ليست بواجبة ويسن ان يتجهز بالنفقة من الحلال ان وجده
والا فما خفت الشبهة فيه وان يكثر من الزاد والمآليوا سي بهما
المحتاجين ولا يشرك فيهما غيره لانه قد يمنع بسببه من خيرات
كثيرة وان لا يعامل فيما يتقوى به لقوته واجتماع الرفقة على طعام
مجتمع منهم حسن وادلى منه ان يكون كل يوم على طعام احدهم
ويجب في الاولى ان يقتسم على قدر حصصهم الا اذا ظن رضى كلهم بالزايد
وليس فيهم قمن ولا سفيه ولا مكره ولو لغلبة الحيا عليه ولا نايب
عن غيره ويسن الركوب في كل سفر لعبادة وان يكون المركوب قويا وطيا
لان ركوب غيره يحتاج خشوعه وان يكون على رحل ان اطاقه انباعا له
صلى الله عليه وسلم في سفره للحج وغيره ولا تظهر نظر تحو الرياسات
في الاسفار وشرا المركوب افضل من الاستجارة الا لعذر ويلزمه
ان يظهر للجماعة ما بين يديه وهو ضيف فيه فان شرط الخروج من
معلوم من جنس معلوم وجب عليه عدم الزيادة عليه والتعويل على العرف

في ذلك خطأ كبير وليس لمن يخرج في صحبة رفيق كامل على العادة دينا
وخلقا ان يجزم بل هذا من امر اهم ما ينبغي مراعاته لظهور نفعه
وعمومه من الامر بالخير والارشاد اليه والاعانة والاقتداء به ان كان
اكمل منه فان لم يجد من جمع كل ذلك صحب من جمع اكثره وليس للمرء
فقير ان يحمل كل ما يقع من صاحبه والاسن افتراقهما وليس ان لا
يحب من اهل الدنيا الا من هو مثله او دونه في الانفاق وان يخرج
الاخلاص في زيارته وان يقصد بها وجه الله تعالى فان قصد
بها الخروج فيأتي او معها تجارة نقص ثوابه وان بدأ في يوم
الخميس فان فاته فيوم الاثنين فان فاته فيوم السبت وان خرج باكر
النهار للحديث الحسن او الصحيح اللهم بارك لامتي في بكورها وان يتعلم
احكام الزيارة وآدابها ومتعلقاتها ولا يقلد في ذلك عوام اهل المدينة
فانهم كثيرا ما يخطئون فيه وان يودع منزله اذا خرج وكل منزل نزل
في سفره بركعتين وان يبدأ بالمسجد اذا قدم فيصلي فيه ركعتين ثم
اذا دخل منزله صلى ركعتين وان يودع كل قريب او صديق له ويقول
له كما قال لي سنودع الله ديننا وامانتنا واهلنا وامنك الله عليه من
اهل ومال ونحوهما وخواتيم عملك ابلغ لان حفظها يستلزم حفظ
العمل لله كله ولهذا اعطي علي الدين عطي خاص على عام
زودك الله التقوى وغفر لك ذنبك ويسر لك الخير حيث ما كنت
وورد انه صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد سفرا اتى اصحابه
فسلم

فسلم عليهم واذا اقدم من سفر اتوا اليه فسلموا عليه فينبغي
فعل ذلك وليس ان يسمي ويبدأ برجله اليمنى
ويكون في الشق الايمن ابعد له من لا يحتشمه والا تأويا
فاذا استوى قال الحمد لله الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين
وانا الى ربنا لمنقلبون وحكمة الختم بذلك ان الركوب قد يؤدي
للموت فطلب منه استحضاره ليتهيأ له ولا يشتغل عنه
بسفر لا غير ثم الحمد لله والله اكبر وصلى الله وسلم على
سيدنا محمد وآله واصحابه ثلاثا ثم سبحانك اني ظلمت نفسي ظلما
كثيرا كبيرا فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا انت ثم اللهم ان
نسألك في سفرنا هذا البر والتقوى ومن العمل ما ترضى اللهم
هون علينا سفرنا هذا واطو عنا بعده اللهم انت
الصاحب في السفر والخليفة في الاهل والمال والولد اللهم
انا نعوذ بك من وعثاء السفر اي شدته وكآبة المنقلب اي
تغير من حزن او غيره والحور بعد الكور اي النقص بعد
الزيادة وسوء المنظر في الاهل والمال والولد وان يكثر من
السير ليلا لان الارض تطوى حينئذ كما في الحديث وان يرفق
دابته بالنزول عنها عدوة وعشية وعند عقبة ونحوها في
المتاجوة حيث لا شرط ما اطرد العرف به على ذكر غير ذلك
معذور وان لا يناديه على ظهرها نوما كثيرا عرفا ويحرم في المتاجرة

المدينة وطرقها ملايكة يحرسونها لا يدخلها الطاعون
ولا الدجال خاتمة في آداب في امرين اخرين اولهما
عند اخذه في اسباب رجوعه او خروجه من المدينة وان كان
ساكنا بها ليس له حينئذ ان يودع المسجد الشريف بركعتين
والاولى ان يكونا بصلاة صلى الله عليه وسلم ثم رعا قرب
منه نظير ما مر في تحية المسجد للداخل وينوي بهما سنة
وداع المسجد النبوي كما هو المتبادر من كلامهم ويحتمل ان
ينوي بهما تحية النافلة المطلقة وعلى كل فيشترط عدم وقت
الكراهة اما على الثاني فواضح واما على الاول فكذلك لان
سببها متاخر ثم بعدها يدعو عامتا احب دينا ودنيا
ومن اكده الابتهال الى الله تعالى في قبول زيارته
واجابة طلباته ثم بعد الركعتين كما يصرح به كلام النووي
وغيره خلافا لقول بعض الحنفية يكون وداعه صلى الله
عليه وسلم سابقا عليهما ثم يأتي القبر المكرم ويعيد جميع
ما مر عنده في ابتداء الزيارة ثم يقول اللهم لا تجعل هذا اخر
العهد بنبيك صلى الله عليه وسلم ومسجده وحرمه ويسر لي
العود اليه زيارته والعكوف في حضرته سبيلا سهلا وارزقني
العفو والعافية في الدنيا والاخرة وردنا سالمين غانمين
الى اهلنا ثم ينصرف تلقاء وجهه ولا يمشي القهقرى ويسن
ان

ان يتصبح بعد هدية لاهله من تمر المدينة او مياه ابارها
العاثورية او نحوها من غير تكليف ولا قصد مفاخرة بل لاداء
وخال السرور على اهله واحبابه وفي حديث مرفوع اذا
سافر احدكم فليهد لاهله ولو حجارة وليكن حال مفارقته
لاثار صلى الله عليه وسلم في غاية التشوق للعود ويستدبر
ذلك ما امكنه لعلمه بما لذلك ان يسهل الله عن قريب في غاية
الصدق مع الله في ملازمة النوبة والاعمال الصالحة ثانيهما
عند شروعه في رجوعه اعلم ان معظم ما مر في المقدمة يتاتى
هنا بل وفي كل سفر وبعضه هنا اولى من الاول بيان ان
يقول ما صح عنه صلى الله عليه وسلم انه كان اذا اقفل اي رجع
من حج او عمرة ويقاس بهما غيرهما على ان الظاهر ان
ذكرهما ليس قيدا بل لبيان الواقع فيسن كبر على كل شرف ثلاث
تكبيرات ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله
الحمد وهو على كل شيء قدير آيبون تائبون عابدون ساجدون
لربنا حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب
وحده وفي رواية لمسلم بتقييد ذلك حتى اذا قرب من مسرله
ولفظها اقبلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم حتى اذا كنا بظهر
المدينة قال آيبون تائبون لربنا حامدون فلم يزل يقول ذلك
حتى قدمنا المدينة الثاني يسن اذا قرب من وطنه ان يرسل

امامه من مخبر اهله بد كيلا يقدم عليهم بغتة فربما يسوءه
فتتوش عيشرته وتحق ندامته الثاني اذا اشرف علي بلده
فحسن ان يقول سوا مكة وغيرها اللهم انا نسالك خير هذا وخير
اهلها وخير ما فيها واعوذ بك من شر هذا وشر اهلها وشر ما
فيها قال النووي في الايضاح واستحب بعضهم ان يقول
اللهم اجعل لنا بها قرارا حسنا اللهم ارزقنا حياها واعذنا
من وباها وحببنا الي اهلها وحبب صالحي اهلها الينا فقد
رددنا هذا كله في الحديث انتهي وقلت في حاشية عقبه
اعترضت بان طلب القرار انما اتي في المدينة الشريفة علي
ساكنها افضل الصلاة والسلام للحث علي سكناها فهو
من خواصها واجاب بان كل احد لا يتيسر له سكناها ولين
سلم ورد ده فيها فلا يقتضي انه من خواصها بل يقاس
غيرها في ذلك تتبع اي تشتاق الي اوطانها فاذا وصلت
اليها طلب منها ان تطلب القرار حذرا من تشتتها بسببها
الرابع ليس لها ان لا يطرق اهله ليلا بل عادة
ولا فهما كذا في الايضاح وقلت في الحاشية تقييده مع قوله قبله
ان يبعث الي اهله ان طرقوه ليلا خلاف السنة وان يرسل من
يخبرهم بقدومه وهو بعده لان في القدوم ليلا مشقة واطلاقا
علي ما ينبغي وان يرسل من يخبرهم بقدومه صريح في

وظاهر

وظاهر ان الارسال خاص بمن له خليلة والطروق نهارا لا يختص
بذلك وان الكلام فيمن لم يشق عليه تاخير القدوم الي الليل انتهي
وينبغي ان محل قوله وان يرسل من يخبرهم بقدومه ملا اذا لم يستغنوا الركوب البريد هما انتهي فيه
بذلك فلا يبعد عدم مخالفته للسنة حينئذ لظهور انتفاء ما خشي
من القدوم ليلا في هذه الحالة ويكون هذا مستثنى من كلامهم
لظهور مدركه الخامس ليس كما هو ظاهر اخذا من قياس الزيارة
علي الحج في كثير من الاحكام ممن سلم علي القادم من الزيارة
ان يقول له قبل زيارتك وغفر ذنبك واخلف عليك نفقتك
السادس ليس ان يقول اذا دخل علي اهله تريانويا اي
اسالك توبة كاملة لوبنا اوبا اوبا اي رجوعا عما يرضيه
لا يغادر حوبا اي لا يترك اثما السابع ليس لاحد اهل القادم
ان يصنعوا له ما تيسر من الطعام الثامن ليس له نفسه اطعام
الطعام عند قدومه للاتباع في الثلاثة التاسع معانقة
القادم وتقبيله بين عينيه لانه صلي الله عليه وسلم عانق
جعفرا وقبله حين قدم من الحبشة وزيد بن حارثة لما
قدم المدينة ولهذا رد ابن عيينة قول مالك رضي الله عنه
تكره المعانقة ويكره تقبيل الوجه ومعانقة غير القادم
والطفل ومعانقة ذي عاهة ومصافحة وتحريان بغير
حائل لامرد جميل العاشر ينبغي ان يزار اخيرة بعد زيارته

فان هذا من علامة قبولها تقبلها الله منا بمنه وكرمه
والبسنا بسببها سرابيل نعمه ومننه وافاض علينا هوامع لطفه
وخيره ولوامع لطفه رضاه وامنه ومننه وختم لنا بالحسنى
وبلغنا من فضله المقام الاسنى مدعا علينا الكرامة ورضاه في
هذه الدار والى ان نلقاه مع الذين انعم عليهم من النبيين
والصديقين والشهداء والصالحين وكذلك نجزي المحسنين آمينا
يا امين امين امين والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي
لولا ان هدانا الله وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا
قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد
واله واصحابه افضل صلاة واكملها عدد معلوماته ابدا
كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون سبحان ربك
رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب
العالمين قال مصنفه رحمه الله تعالى سيدنا ومولانا
وشيخنا شيخ الاسلام وعمدة العلماء الاعلام شهاب الدنيا
والدين احمد بن حجر الشافعي نزيل مكة وحرسها فرغت
من تبييضه في رجوعي من الزيارة قرب وادي مر الذي
كان تبييضه يوم الاربعا المبارك حادي عشر ذي القعدة
سنة ست وخمسين وتسعمايه يسر الله قبوله وعموم
النفع وبلوغ كل سؤل وما مول بسبب امين امين امين
وكان

وكان الفراغ من كتابة هذه النسخة المباركة ليلة الاربعا
ثاني ليلة في شهر ذي الحجة الحرام ختام سنة ثلاث وتسعين
والف من الهجرة النبوية على ساكنها افضل الصلاة واتم
السلام على يد كاتبه الفقير الحقير المعترف بالذنب والتقصير
الراجي مولاه حسين بن الشيخ عبد الله امام جامع حسان غفر له
الله ولوالديه ولمن دعا له بالتوبة والرحمة والمغفرة ولجميع
المسلمين امين

تم الكتاب بحمد الله ربنا ومن بلا شكل بعد الموت يحيينا
يا رب فاغفر لعبد كان كاتبه يا فارج الخطا قل يا الله آمينا
امين امين لا ارضى بواحده حتى اضيف اليها الف امينا

يا ناظرا فيه اصلح ان خذ غلطا وسد بالستر يا ذا المن الخللا
وان تجد عيبا ان كنت ذا كرم فانني لست معصوما من الزللا

تم الكتاب وربنا المعبود وله المكارم والعلا والجود

كتاب جوهر النظم عند كتابه
ابن شيخ سعود ابن ربا غفر الله تعالى له ولوالديه
ولجميع المسلمين آمين

نهاية المخطوطة